شيخ المضيرة أبو هريرة

[306] مذهلة عن الحديث، وعن الوضاعين والمزيفين - ثار حوله جدل ونقاش مريران سواء في مصر أو في سائر الاقطار الاسلامية العربية التى أغلب أهليها من أهل السنة، وأصبح موضع هجوم ونقد وانتقاص وتجريح من ذوى العقول المتحجرة والجمود الفكري من كل فئة وطائفة، لانه قد تجرأ - وعلى غير المألوف - لنقد واحد من صحابة الرسول الاكرم، وتجاسر على وضعه تحت منظار النقد والتحليل الجرئ، وعلل وحقق ودقق جميع روايات أبى هريرة الغزيرة التى رواها عن رسول ا صلى ا عليه وآله وعرض شخصيته ومروياته لموجة عاتيه من النقد والتجريح والاعتراض. وبدهى أن إقدام المؤلف على مثل هذا العمل الذى قد يبدو لاول وهلة في هذه البيئة أمرا غير صحيح ! أو ليس بالسهل (على أقل تقدير) لانه يعد لطمة قاسية لعقائد أناس ظلوا زمنا طويلا يشيعون أبا هريرة بنظرات التقديس والاحترام مؤمنين بصدق رواياته، ويتقبلونها قبولا حسنا، يضاف إلى ذلك أن هذا العمل يعد هجوما مثيرا على واحد من أصحاب النبي الاكرم كان له شرف صحبته ولو لمدة قليلة، ولكن المؤلف لم يكن ليغيب عن ذهنه ما أحدثه التقدم العلمي والعقلي والفكرى في عالمنا المعاصر من تطورات وانقلابات في شؤون الناس وفى جميع الميادين خصوصا بعد أن عرضت لتغيرات واتجاهات جديدة في عقائدهم وعاداتهم وآدابهم حفزت نتيجة لهذا الاسلوب في التفكير أكثر الناس لكى يهبوا لتمحيص كل ما يقع تحت أنظارهم ولا سيما فيما يتعلق منها بالعقائد الدينية. والموضوعات المذهبية، وليبحثوا عن أصل كل شئ ومنشئه، ويقفوا على سببه وعلته، وليسألوا عن دليله وبرهانه ومستنده. إن هذا الكتاب يدل على صدق معتقد المؤلف وأمثاله ممن يضمون بين حنايا أضلعهم إحساس الغيرة على الدين الاسلامي ويتعلقون بأهداب شريعته، وأنهم يقفون بالمرصاد للمعاندين والمغرضين والمنتقصين، خصوصا أن كثيرا منهم على حق في بعض ما يأخذونه على الدين، مما لا ينطبق ومنطق العقل أو العلم مما لا يصح أن يسكتوا أو يقفوا حياله مكتوفي الايدى، ويكتفوا بالاستماع إلى اعتراضات المعترضين، ومآخذ المغرضين، ويستمرئوا طعون الطاعنين من أعداء _____